

الفصل السادس

في كيفية تعرف كامل بحال البلاد التي لا يتمكن

هؤلاء الكفار من الاستيلاء عليها

فقال في نفسه أما ما يكون من هذه البلاد بعيدا جدا عن البلاد التي (١) ينتهي إليها استيلاء هؤلاء الكفار فإنها تكون كالمجاورة لهم ، فلذلك يحتاج أهلها إلى مقاومتهم (٢) ومدافعهم ، وإنما يتمكنون من ذلك إذا حصل لهم أمران : وهما كثرة الجيوش وسلطان منهم شجاع إذ بدون ذلك لا يتمكنون من مقاومة هؤلاء الكفار مع عموم إستيلائهم على * (ب ٥٢ ظ)

كثير جدا من البلاد وكثرة رجالهم وجيوشهم ، فلذلك أهل هذه البلاد إنما يتم لهم ذلك بهذين الأمرين ، وهم قبل ذلك لم يكونوا محتاجين إلى كثرة الجيش جدا ، فلا بد وأن يصير جيش هذه البلاد المجاورة لما انتهى إليه ملك أولئك الكفار أزيد مما كان أولا بكثير ، وإنما يمكن ذلك بأن تكون النفقة على الأجناد أزيد مما كانت بكثير ، فلذلك يحتاج ملك هذه البلاد أن يصرف إلى الأجناد أزيد مما كان أولا ، ولا يمكن أن يكون له ذلك من مغل (٣) هذه البلاد ، فإن هذا المغل لا يمكن أن يكون أزيد مما كان أولا مغل تلك البلاد ، فإذا زادت هذه العساكر بقدر كثير اضطر لا محالة إلى نفقة تزيد على مغل تلك البلاد ، فلا بد وأن يكون ذلك الزائد من أموال

(٢) في الأصل : الذي .

(٢) في الأصل : معا ومنهم (غير معجمة) .

(٣) المصباح المنير : أُنْجِلَّت الضيعة صارت ذات غلة ، والمقصود هنا ما تغله هذه البلاد من محاصيل .